

سر صناعة الإعراب

ما أنشده سيبويه من قول الراجز .

(وغير سفع مثل يحامم ...) .

باختلاس حركة الميم الأولى فأما ما أنشده أيضا من قوله .

(كأنها بعد كلال الزاجر ... ومسحه مر عقاب كاسر) .

فقال سيبويه كلاما يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الهاء بعد أن قلب الهاء حاء

فصار في ظاهر قوله ومسح واستدرك أبو الحسن ذلك عليه وقال إن هذا لا يجوز إدغامه لأن
السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين فهذا لعمرى تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه فلم يرد
محض الإدغام وإنما أراد الإخفاء فتجوز بذكر الإدغام وليس ينبغي لمن قد نظر في هذا العلم
أدنى نظر أن يظن بسيبويه أنه ممن يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ
الإعراب إلى كسر الوزن لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء
ومسحهي مفاعلهن فالحاء بإزاء عين مفاعلهن فهل يليق